



بيان أولي

لبعثة جامعة الدول العربية لمتابعة الانتخابات التشريعية

في جمهورية القمر المتحدة

بشأن الانتخابات التشريعية التي أجريت يوم الأحد 19 يناير 2020

- 1- تلبية للدعوة الموجهة من حكومة جمهورية القمر المتحدة إلى جامعة الدول العربية للمشاركة في متابعة الانتخابات التشريعية التي تجرى يوم الأحد الموافق 19 يناير 2020، وجه معالي الأمين العام للجامعة السيد أحمد أبو الغيط، بايفاد فريق من الجامعة برئاسة السفير صالح سحبون رئيس بعثة جامعة الدول العربية في إثيوبيا والممثل الدائم لدى الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، وعضوية أمانة شؤون الانتخابات بالأمانة العامة للجامعة لمتابعة هذا الاستحقاق الانتخابي الوطني القمري وفقاً لقانون الانتخابات الوطني والمعايير الدولية ذات الصلة، وضمن إطار مواكبة الجامعة لأحد الاستحقاقات الوطنية المتعلقة بتشكيل البرلمان الوطني لهذا البلد.
- 2- تمثل هذه الانتخابات الجولة الأولى من الانتخابات التشريعية لانتخاب 24 نائبا برلمانيا ليحلوا محل 33 نائبا في البرلمان السابق، وقد ترشح لهذه الانتخابات 81 مرشحا، وبلغ عدد الناخبين المسجلين حوالي 318432 ناخبا موزعين على 747 مركزا انتخابيا في جزر البلاد الثلاث.
- 3- شرعت البعثة مباشرة في مهامها عقب وصولها إلى العاصمة موروني بتاريخ 17 يناير 2020، حيث استكملت كافة اجراءات الاعتماد وفق متطلبات القانون الانتخابي القمري والقواعد المعمول بها على الصعيد الوطني، وعقدت منذ وصولها لقاءات مع العديد من المسؤولين وممثلي المؤسسات ذات الصلة بالعملية الانتخابية والأحزاب السياسية في الحكومة والمعارضة ومنظمات المجتمع المدني، من بينهم للذكر لا الحصر، رئيس الجمهورية، ووزير الاقتصاد الوطني وزير الخارجية والتعاون المكلف ووزير الداخلية المكلف بالانتخابات، ومدير مكتب رئيس الجمهورية، ورئيس اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، ورئيس المجلس الوطني للصحافة السمعية والبصرية، وشخصيات من الاحزاب في السلطة والمعارضة، وعدد من المرشحين وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني، كما تم التواصل مع أصحاب السعادة السفراء / القائمين بالأعمال في السفارات العربية المعتمدة في البلاد، واجراء مقابلات مسموعة ومرئية مع هيئة الاذاعة والتلفزيون والصحف التي تصدر في البلاد.

4- قررت البعثة متابعة العملية الانتخابية في القمر الكبرى ، ووضعت خطة لتوزيع جهود اعضائها خلال يوم الانتخاب، الذي تقرر أن يبدأ الساعة 07:00 صباحا وحتى الساعة 16:00 عصرا، على اكبر عدد من الدوائر والمراكز الانتخابية في القمر الكبرى.

5- استطاعت البعثة الوصول ومتابعة العملية الانتخابية خلال يوم الانتخاب في (64) مكتب اقتراع ضمن (21) مركزا في (7) دوائر انتخابية من أصل (11) دائرة موزعة في القمر الكبرى، ونظرا للظروف الجوية المطيرة يوم اجراء الانتخابات وتأثيرها على وصول المواد الانتخابية واعضاء لجان المراكز فإن عملية افتتاح المكاتب والشروع في العملية الانتخابية قد شهدت بعض التأخير في عدد منها، مما مكن أعضاء البعثة من حضور عملية الافتتاح في أكثر من مكتب اقتراع.

6- أجريت عملية افتتاح مراكز الاقتراع التي كانت البعثة حاضرة وقت افتتاحها (استلام الصندوق وفتحه والتأكد من المواد والبطاقات الانتخابية وفتح المكاتب أمام الناخبين بحضور رئيس واعضاء هذه المكاتب) وفقا للاجراءات المعتمدة من اللجنة الوطنية للانتخابات، كما كان ممثلو المرشحين من الرجال والنساء حاضرين ويحملون بطاقات اعتمادهم ، وقد اختلفت معدلات اقبال وانسياب الناخبين على العملية الانتخابية وفقا للظروف الجوية المطيرة السائدة يوم الانتخاب، لكنها بينما كانت متوسطة في بعض المكاتب، فإنها كانت عالية في مكاتب اخرى، مع اقبال ملحوظ للنساء والمسنيين للدلاء بأصواتهم.

7- حضرت البعثة في نهاية اليوم الانتخابي عملية اغلاق مراكز الاقتراع وفرز وعد الاصوات في مكاتب اقتراع مختلفين، وكانت وفقا للاجراءات التي وضعتها اللجنة الوطنية للانتخابات، مع اختلاف في توقيت هذه العملية وفقا لمدة التأخير التي حدثت اثناء فتح المكاتب لابوابها امام الناخبين.

8- تري بعثة جامعة الدول العربية لمتابعة الانتخابات التشريعية بأن العملية الانتخابية التي تابعتها والتي جرت بتاريخ 19 يناير 2020 قد تمت بشكل عام في ظروف مقبولة وسلمية، مع وجود بعض التحديات الادارية واللوجستية في عدد محدود من المكاتب التي تمكنت البعثة من متابعتها، وبينما تثنى البعثة على ما اتسمت به هذه العملية الانتخابية من سلاسة وما بذل من جهد لاجرائها ، تنبه الى عدد من اوجه القصور الثانوية التي حدثت في عدد محدود من مكاتب الاقتراع، ويمكن اجمال ملاحظات البعثة فيما يلي :-

- قامت الاجهزة المسؤولة عن العملية الانتخابية بتوفير المواد الانتخابية بشكل كاف وفي الوقت المناسب وكان رؤساء وأعضاء مكاتب الاقتراع حاضرين في المراكز التي زارتها البعثة ، وكذلك ممثلي المرشحين كل حسب المكتب ذي الصلة بمن يمثلونه، بالاضافة إلى وجود عناصر الأمن بعدد مناسب لكل مركز اقتراع.

- من الملاحظ وجود تحسن في خبرة معظم أعضاء مكاتب الاقتراع ، والذي أتى من خلال التدريب وما أجرته البلاد في الماضي من استحقاقات انتخابية وطنية ، وقد اتضح ذلك من خلال المناقشات التي جرت مع بعضهم، ومن خلال تسييرهم الجيد للعملية الانتخابية في المكاتب المسؤولين عنها.

- كانت هناك مشاركة ملحوظة للمرأة في العملية الانتخابية، سواء على مستوى رؤساء مكاتب الاقتراع أو ممثلي المرشحين أو الناخبين.

توصيات البعثة

- على الأجهزة والمؤسسات ذات الصلة بالعملية الانتخابية مواصلة التخطيط والتدريب لعناصرها وعلى رأسها اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، من أجل المحافظة على الزخم الناتج عن إجراء الاستحقاقات الوطنية المتعددة ، بما في ذلك تشجيع المواطن القمري على ممارسة حقه الانتخابي.

- تعزيز دور هيئة الضبط السمي والبصري وتزويدها بالأجهزة والمعدات والكوادر المؤهلة كي تستطيع مواصلة تنفيذ مهامها اثناء العمليات الانتخابية وكذلك في الظروف العادية.

- قيام الأجهزة المختصة بمراجعة القانون الانتخابي ومواءمته مع نصوص الدستور المعدل.

وتود بعثة جامعة الدول العربية لمراقبة الانتخابات التشريعية أن تعرب عن خالص الشكر والتقدير إلى كافة من سهل مهمتها ومكنها من القيام بها على أكمل وجه ، وتهنيء الشعب القمري الشقيق على ما يتمتع به من حكمة وحس وطني مما جعل هذه الانتخابات تجرى في جو هاديء وسلمي.